

مَا لَانَ قُلُوبَهُمْ مَلَأَتْ غَرَامًا
وَمَا شَاهَدَ السَّاقِي عَشِيَّةً
وَأَيْقَطُ فِي الدَّجَانِ كَانَ نَامًا
وَقَالَ لَهُمْ تَنَاوُلًا بِعَادِي
يُنَالُ الْوَضْلُ مِنْ هَجْرَانَا مَا
يُنَالُ الْوَضْلُ مِنْ سَهْرِ اللَّيَالِي
عَلَى لَأَقْدَامٍ وَأُخْلَعُ الْعِيَا
وَمَا مَقْصُورُهُمْ جَنَاتٍ عَدْنٍ
وَالْحَوْزُ الْعِيَانُ وَلَا الْخِيَامَا
سَوَى نَظَرِ الْجَلِيلِ بِكُلِّ وَقْتٍ
وَهَذَا مَقْصِدُ الْقَوْمِ الْكِرَامَا
وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ إِلَى أَرْضِهِ الْمَكِينَةِ

وحمله

وَحَمَلَهُ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَهُ فِي نَارِ
نَمْرُودَ فِي صُلْبِ خَلِيلِهِ الْمَعْرُوفِ بِالكَرْمِ وَالْحُجُودِ
وَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلُهُ فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاخِرَةِ
إِلَى الْأَحْجَامِ الزُّكِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أُخْرِجَهُ
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ لِلْمُهْدَى وَالْإِصْلَاحِ لَمْ يَلْتَقِيَا
قَطْرًا عَلَى سَفَاخٍ بَلْ بِأَيْجَابٍ وَقَبُولٍ وَكِبَاحِ
تَنْقَلَتْ فِي أَصْلَابِ قَوْمِ الْحَزَقِ
بِكَرَامَتِهِ فِي كُلِّ نَادٍ وَمُحْفَلٍ
فَأَضْحَى لِسَانُ الْحَالِ يَنْشُدُ قَائِلًا
تَنْقَلُ فَلَذَاتُ الْهَوَى فِي التَّنْقَلِ
وَمَا نَزَالَ نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبِ الْإِسْلَامِ فَأَخْرَجَهُ إِلَى رَحْمَتِهِ
طَاهِرٍ تَفَضُّلاً وَبِحَمَلٍ نَهْوٍ سَيِّدِنَا

Copyrighted by King Fahd University